قال هل انا كم من احد قالت نعم انا ناشيخ حسن الهيئة واتيت اعليه
فسالني عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال
فاوصاك بشئ قالت نعم يقرء عليك السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك
قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك وثم لك عنهم ما شاء
الله ثم جاء بعد ذلك واسماعيل يرمي نبلا له تحت دوحة قريبا
من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد
بالوالد قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك
ربك قال وتعينني قال واعينك ان شاء الله قال فان الله
امرني ان ابني بيتا ههنا واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها
فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسماعيل ياتي
بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر
فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناوله الحجارة وهما
يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وفي رواية
ان ابراهيم خرج باسماعيل وام اسماعيل معهم شنة فيها ماء
فجعلت ام اسمعيل اسماعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها

حتى

حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع ابراهيم الى اهله
فاتبعته ام اسماعيل حتى لما بلغوا اناة من وراء
يا ابراهيم الى من تتركنا قال الى الله قالت رضيت بالله
فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها
حتى لما فني الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا قال
فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس احدا
فلم تحس احدا فلما بلغت الوادي سعت واتت المروة
وفعلت ذلك اشواطا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل
الصبي فذهبت ونظرت فاذا هو على حاله كانه ينشغ للموت
فلم تترها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا
فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس احدا
حتى اتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا هي بصوت
فقالت اغث ان كان عندك خير فاذا جبريل صلى الله عليه وسلم
فقال بعقبه هكذا وغمز بعقبه على الارض فانبثق الماء فدهشت
ام اسماعيل فجعلت تحفر وذكر الحديث بطوله رواه البخاري

Copyright © King Saud University